الأمير محمد رسالة من إبراهيم باشا ابن محمد على باشا أيضا[٧٠]. ويذكر لوتسكي ((بان الانتفاضات التي قامت في كوردستان الجنوبية ساندها شاه إيران من جهة ومحمد على باشا والي مصر من جهة أخرى))[٧١]، كما يؤكد (بلوش وموريس) على وجود علاقات دبلوماسية بين الأمير محمد ومحمد على باشا في مصر[٧٢].

ولكن مهما قيل عن تلك المراسلات فانه من الواضح ان تلك الرسائل لم تصلنا ورغم ان (المكرياني) يؤكد على انه حصل على بعض منها الا ان الاشارة الى تلك العلاقات ياتي من موقف كل من محمد على باشا والامير محمد المعادى للدولة العثمانية دون الاعتماد على مصادر مؤكدة.

استمر الأمير محمد في توسعاته حيث أغارت قواته سنة ١٨٣٥م على إقليم قوتور في إيران واحتلها، ويصف خالفين جهود الأمير محمد في توحيد ما يستطيع توحيده من مناطق كوردستان ويقول ((ان تعزيز محمد باشا لمركزه في قسم من كوردستان المركزية استطاع في الحقيقة تجاهل حكومة السلطان واستعد لشن الحملات العسكرية على المناطق المجاورة، فأمير رواندز كان يهدف إلى خلق كوردستان المستقلة))[٧٣]ويؤيده منذر الموصلي ويذكر ((ان الأمير محمد كان يعمل بحق على تحقيق دولة كردية ... ووحد لاول مرة هذا العدد من الإمارات والمناطق))[٧٤]بينما يري الجاوشلي ((ان الأمير محمد قام بتشكيل دولة كردية بكل معني الكلمة))[٧٥].

بعد ان استطاع الأمير محمد من توحيد مناطق واسعة من كوردستان وازداد نفوذه بشكل كبير، شعرت الدولتان العثمانية والإيرانية بخطورة الموقف، فكلفت الدولة العثمانية والي سيواس (رشيد باشا) بقيادة الجيش العثماني والذي يدعمه قوات من الموصل وبغداد وديار بكر وسيواس وموش وبدليس وأرضروم[٧٦]، للقضاء على أمارة سوران وإنهاء حكم الأمير محمد، بينما طلب الإيرانيون من البريطانيين القيام بتنسيق الجهود العثمانية-الإيرانية ضد الأمير محمد ومن الارجح ان ذلك الطلب استند الي نصوص معاهدة ارضروم الاولي سنة ١٨٢٣م بين الدولتين، حيث

كلفت بريطانيا قنصلها في حلب (ريجارد وود) للقيام بتلك المهمة، إلا ان رشيد باشا قائد الجيش العثماني رفض ذلك وحذر إيران من التدخل في الأراضي العثمانية. إلا ان بريطانيا استمرت في مساعيها، وللحفاظ على مصالحها في المنطقة فقد أرسل (وود) إلى الأمير محمد لحثه على عدم الخضوع لإيران والاستسلام للعثمانيين[٧٧]، وبينما تجمعت سنة ١٨٣٦م جيوش إيرانية قدرت بعشرة آلاف مقاتل للإغارة على رواندز وأسرعت حكومة إيران في اتخاذ إجراءاتها لأنها كانت تريد استغلال الوقت وخاصة بعد ازدياد الضغط من قبل الجيش العثماني على أمارة سوران من الغرب[٧٨].

اضطر الأمير محمد باشا إلى الاستسلام للعثمانيين بسبب صعوبة ان لم نقل استحالة مقاومة تلك الجيوش العثمانية - الإيرانية وما رافق ذلك من جهود بريطانية لتنسيق الهجوم المشترك[٧٩] رغم انه من الأرجح ان جهود بريطانيا كانت مناورة سياسية للضغط على الأمير للاستسلام اكثر من إنها كانت جهود فعلية لتنسيق الهجوم العسكري، مهما يكن من أمر فقد أدرك الأمير محمد صعوبة مقاومة تلك الجيوش التي تفوق قواته في العدة والعدد، بالإضافة إلى وعود رشيد باشا قائد الجيش العثماني له، بينما تشير العديد من المصادر الأخرى إلى الدور الذي لعبه الملا (محمد خه تي) وهو من رجال الدين في رواندز[٨٠]، وهناك من يضيف أسبابا أخرى دون التأكد من أهميتها[٨١]، أخيرا اضطر الأمير محمد إلى الاستسلام كما قلنا حيث نقل بعد ذلك إلى استنبول وبقي فيها ستة اشهر عفا عنه السلطان إلا انه قتل في طرابزون أو سيواس وهو في طريق العودة إلى كوردستان[٨٢]، وهكذا كان ضحية للغدر[٨٣].

كان الأمير محمد قد كلف أخاه الأمير احمد لادارة شؤون الإمارة كنائب عنه عندما سلم نفسه للعثمانيين، وبعد ورود مقتل الأمير محمد اجتمع الناس ونصبوا الأمير احمد أميرا على رواندز، وتميزت فترة حكمه التي بلغت ثلاث سنوات بصراع داخلي مع شقيقه الأكبر (سليمان بك)، وانتهى الصراع بمقتل الأمير احمد برصاصة أحد منافسيه واجتمع وجهاء رواندز وضباط الجيش وأمروا بإخراج (سليمان بك)

من السجن وتم تنصيبه على رواندز، إلا ان فشله في إدارة شؤون الإمارة دفع الضباط إلى عزله وسجنه مرة أخرى، وتولى مجموعة من الضباط الحكم لأكثر من سنتين حتى عاد رسول باشا من ئاميدي سنة ١٨٤٤م[٨٤].

حاول رسول باشا ان يعيد للإمارة قوتها واستقلالها فتصدى له والي بغداد نجيب باشا (١٨٤٢-١٨٤٧م)[٨٥]، واضطر رسول باشا إلى الانسحاب إلى إيران سنة ١٨٤٦م حيث كان أخر حكام رواندز من الأمراء السورانيين، وألحقت أمارة سوران بالإدارة العثمانية، وبعد ان مكث (رسول باشا) خمس سنوات في إيران اصدر السلطان العفو عنه بوساطة إيرانية، وعاد إلى بغداد، ثم ساهم (رسول باشا) كقائد في حرب القرم ثم عاد إلى بغداد وسافر إلى الحجاز ثم استنبول وعين متصرفا لمقاطعة (وان) وبعد ثلاث سنوات اختار الإقامة في أرضروم حتى وفاته هناك سنة ١٨٨٣م[٨٦].

أمارة بادينان

بالرغم من صعوبة تحديد حدود دقيقة للإمارة لأنها كانت تتغير تبعا للظروف السياسية والعسكرية، إلا إنها بشكل عام كانت تشغل المنطقة الواقعة بين نهر دجلة غربا والزاب الأعلى شرقا والحدود العراقية التركية الحالية شمالا[٨٧]، وجبل مقلوب جنوبا والذي كان يشكل الحد الفاصل مع ولاية الموصل[٨٨]، واتخذت الإمارة مدينة ئاميدي عاصمة لها منذ نشوئها وحتى سقوطها حيث كانت تعتبر واحدة من امنع القلاع في الدولة العثمانية وأبعدها شهرة[٨٩].

يشير العديد من الباحثين إلى ان الإمارة تأسست خلال القرن الثالث عشر الميلادى(٩٠)،حيث أعلن بهاء الدين بن شمس الدين بن شجاع نفسه حاكما على ئاميدي حوالي سنة ١٢٦٢م، وقد ساد عهده السلام والاستقرار والأمن في الإمارة واخضع مناطق أخرى لحكمه[٩١]، ويؤكد المؤرخون ان بادينان اقدم من نشوء حكومة بهاء الدين أي ان الكلمة غير مشتقة من اسم بهاء الدين بل ان كلمة بادينان تعني

(به دينان) في الأصل، أي الدين الطيب أو أحق الأديان[٩٢]، بل ان كلمة باديـنان قد تكون جاءت من (باغ - دين) بمعني حديقة الأديان لكثرة الأديان فيها أو قد تعود إلى التعبير الساساني (به دين) أي فرح الدين[٩٣]، والواضح ان مختلف الاراء تعتمد على التقارب بين اشتقاقات تلك الالفاظ وكلمة (باديـنان).

تكاد تكون الأخبار معدومة حتى بداية القرن الخامس عشر الميلادى بظهر الأمير زين الدين حيث تمكن هو والأمراء من بعده من توسيع رقعة الإمارة[٩٤]. وحكم بعده ابنه الأمير سيف الدين، حيث اشتهر الأمراء من بعده بالأمراء (السيف دينيون) (مير سيفدينا) نسبة إليه، ثم حكم بعده ابنه حسن بك لأكثر من ستين سنة، وقد الحق هزيمة بجيوش الاق قوينلو ثم زار إيران واستقبل بحفاوة من قبل الشاه إسماعيل الصفوي (١٥٠١-١٥٢٤م)[٩٥]. ووقف الأمير حسن موقف الحياد في معركة جالديران ١٥١٤م بين العثمانيين والإيرانيين وكان يبذل الجهود لتامين ومراقبة الحدود[٩٦].

استمر الامراء في حكم باديـنان خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر ومنذ اوائل القرن الثامن عشر تنازل زبير باشا عن الحكم لابنه بارام سنة ١٧١٤ حيث شهدت فترة حكمه إخماد العصيان في الموصل والتصدي لهجوم الهكاريين ثم مواجهة قوات حسن باشا والي بغداد (١٧٠٤-١٧٢٣م) والتي شنت هجوما على باديـنان وحاصرت ئاميدي سنة ١٧١٧م دون جدوى[٩٧]. وتعرضت بعض مناطق الإمارة للدمار على قوات نادر شاه عند حملتها على العراق سنة ١٧٤٣[٩٨]. وتميزت فترة حكمه أيضا بإثارة العثمانيين لولاة الموصل وبغداد وأقرباءه ضده كجزء من السياسة العثمانية لضرب الأمراء وإضعافهم، وتوفي بارام باشا سنة ١٧٦٨م وخلفه في الحكم ابنه إسماعيل باشا[٩٩].

تميزت فترة إسماعيل باشا بصراعه المرير مع اخوته (طيفور وحاجي خان ولطف الله) وابن عمه بايرام بك وابن أخيه قباد بك[١٠٠] ،وتصديه لهجمات ولاة الموصل المتكررة وخاصة حملة سنة ١٧٧٩م والتي استهدفت احتلال ئاميدي[١٠١]. توفي إسماعيل باشا سنة ١٧٩٨م[١٠٢].

تولى الحكم بعده ابنه محمد طيار باشا حيث شهدت فترة حكمه صراعه مع إخوانه (مراد خان وعادل بك) وابن عمه قباد بك، حيث أرغم مراد خان أخاه محمد طيار على ترك ئاميدي وسيطر على الحكم، إلا ان الصراع لم ينتهي إلا بتدخل والي الموصل[١٠٣]،وتجدد الصراع في فترة حكم مراد خان وخاصة مع اخوته وابن عمه قباد بك حاكم زاخو، والذي كان السبب الرئيسي في إثارة المشاكل في الإمارة، ونجح في الحصول على فرمان من الباب العالي بواسطة والي بغداد لحكم الإمارة والذي أمر إبراهيم باشا أمير بابان بتنظيم حملة عسكرية لعزل مراد خان وتثبيت قباد بك مكانه[١٠٤] لكن حملته فشلت في عزل مراد خان. وفي سنة ١٨٠٢م وبنفس الطريقة حصل أخوه عادل بك على فرمان من والي بغداد لحكم الإمارة[١٠٥].

ان وجود ثلاثة أمراء يحملون فرمانات من والي بغداد والسلطان العثماني لحكم إمارة بادينان في ان واحد، يعكس بوضوح ما كانت تبغيه السلطات العثمانية، وتوضح السياسة التي اتبعتها لإضعاف الإمارات الكوردية.

بعد فشل والي بغداد على باشا (١٨٠٢-١٨٠٧م) في مسعاه بعزل مراد خان بهذه الطريقة، فقد أوعز إلى أمير سوران وأمير بابان لتنظيم حملة عسكرية على بادينان لتنفيذ امره في تولى قباد بك حكم الإمارة، فحاصرت قواتهم ئاميدي (العمادية)[١٠٦]، إلا ان حصارهم لم يؤد إلى تسليم مراد خان لعاصمته، بل ان ما أصاب الجانبين من ضعف هيأ الفرصة لأخيه عادل باشا من استغلال الوضع والسيطرة على ئاميدي سنة ١٨٠٤م[١٠٧]، وألقي القبض على قباد باشا وأودعه السجن[١٠٨].

قضى عادل باشا فترة حكمه (١٨٠٤-١٨٠٨م) في التصدي لغارات احمد باشا شقيق قباد بك على ئاميدي وإثارته للعشائر ثم لجوئه إلى والي بغداد على باشا وحصوله على الفرمان لتولى الحكم في بادينان، ومرة أخرى أمر والي بغداد أمراء بابان وسوران لتنفيذ الأمر[١٠٩]، وعندما فشلت جهوده وعجز عن تنفيذ مخططاته اضطر والي بغداد إلى الاعتراف بعادل باشا حاكما على أمارة بادينان، حيث شهدت الإمارة فترة من الهدوء حتى وفاة الأمير عادل باشا بالطاعون سنة

١٨٠٨م[١١٠].

تولى الحكم بعده أخوه زبير باشا[١١١]، وحصل على فرمان الحكم من والي بغداد سليمان باشا الصغير (١٨٠٨-١٨١٠م) وقام بالإفراج عن ابن عمه قباد بك من السجن، إلا انه توفي في العام التالي ١٨٠٩م ودخل زبير باشا في صراع مع ولاة الموصل تنفيذا لأمر والي بغداد ووقعت المعركة الأخيرة بين الطرفين قرب قرية الوكا جنوب غرب دهوك سنة ١٨١٠م حيث ألحقت قوات بادينان المدعومة من أمير بوتان هزيمة بقوات الموصل وانتصرت عليها[١١٢]. ثم شهدت الإمارة فترة من الهدوء، عدا تصدي زبير باشا لتجاوزات عشائر التيارية على منطقة برواري وتوفي زبير باشا سنة ١٨٢٥م[١١٣].

لم يخلف زبير باشا ولدا ليحكم بعده فقد حدث صراع جديد على الحكم وقامت بعض العشائر بالعصيان، حتى استطاع محمد سعيد بن محمد طيار باشا من السيطرة على الحكم والقضاء على خصومه، إلا ان عمه موسى بك استمر في إثارة المشاكل واستمر محمد سعيد في الحكم حتى استيلاء الأمير محمد باشا علي بادينان سنة ١٨٣٣م[١١٤].

اختير موسى بك لتولى الحكم في ئاميدي[١١٥]، إلا ان إسماعيل بك استغل غياب الأمير محمد عن ئاميدي فعاد وطرد موسى بك منها وسيطر على ئاميدي مرة أخرى وعندما وصل النبأ لمحمد باشا، عاد بجيوشه وحاصر ئاميدي ولم يستطع دخولها إلا بعد ان تعهد بالمحافظة على أرواح السكان، إلا انه بدخول المدينة انتقم منهم، واستسلم الأمير محمد سعيد لقواته بينما فرّ إسماعيل بك ولجا إلى بدرخان بك أمير بوتان، وعين الأمير محمد باشا أخاه رسول بك حاكما على بادينان[١١٦].

ضمن الهجوم العثماني على كوردستان وكجزء من حملة رشيد باشا، وبعد ان تم القضاء على حكم الجليلين في الموصل سنة ١٨٣٤م، فقد هاجم والي الموصل محمد اينجة بيرقدار (١٨٣٥-١٨٤٤م) إمارة بادينان سنة ١٨٣٥م، ومقابل ذلك أرسل الأمير محمد قوات عسكرية لتكون تحت إمرة أخيه رسول بك وإسماعيل بك الذي وجد فيه الشخصية التي تستطيع الدفاع عن ئاميدي واصبح إسماعيل بك الحاكم

الفعلى في ئاميدي سنة ١٨٣٥م[١١٧]. تمكن بيرقدار من دخول ئاميدي دون ان يقع إسماعيل بك أو رسول بك في قبضته، وبعد ان نظم أمورها عاد إلى الموصل، وفي طريق العودة ارتكب مجزرة بحق أمراء الشيخان والعشائر ورجال الدين وخاصة الذين لم يشتركوا في حملته على ئاميدي، وسبي نسائهم وأولادهم وأرسلهم إلى الموصل[١١٨]، إلا ان إسماعيل بك وبدعم من أمير رواندز تمكن من العودة ودخول ئاميدي واستردادها من الحامية العثمانية، وعندما حاول بيرقدار استعادة سيطرته على ئاميدي، استطاع إسماعيل بك من هزيمته في الحملتين اللتين وجههما على بادينان، وتلقي الأمير محمد باشا أنباء الانتصارات بارتياح وعاد إسماعيل بك بحفاوة إلى ئاميدي[١١٩].

استمر رشيد باشا في حملته وتمكن من احتلال زاخو، أما إسماعيل بك فادرك استحالة التصدي لتلك القوة، ومن جانبه فضل رشيد باشا الاستمرار في مسيرته باتجاه رواندز دون خوض معارك جانبية، لذا قام إسماعيل بك بتسليم ئاميدي لقوات رشيد باشا والذي قام بالإبقاء على إسماعيل بك حاكما على بادينان واعترف والي بغداد على رضا باشا (١٨٣١-١٨٤٢م) بحكمه، وبذلك تخلى عن أمير رواندز وأعاد سلطة أسرته إلى حكم الإمارة سنة ١٨٣٦م.

بعد القضاء على الأمير محمد فان قوات والي بغداد توجهت للقضاء على أمارة بادينان وتمكنت من دخول ئاميدي سنة ١٨٣٧م، وأرسل إسماعيل بك إلى بغداد، وعين أخاه عبد القادر بك حاكما على بادينان، إلا ان والي بغداد اضطر إلى إعادة إسماعيل بك إلى الحكم لان الظروف لم تسمح بذلك وكانت الدولة العثمانية تمر بظروف صعبة نتيجة صراعها مع محمد على باشا والي مصر[١٢٠].

عاد بيرقدار مرة أخرى وهاجم ئاميدي وانسحب إسماعيل بك منها ولجأ إلى بدرخان أمير بوتان، وعين يونس اغا حاكما في ئاميدي، إلا ان الأخير اتصل بإسماعيل بك ودعاه للعودة إلى ئاميدي، فلبي دعوته وعاد بحدود سنة ١٨٤٢م[١٢١]بعد فشل إسماعيل بك بالحصول على الاعتراف بحكمه من السلطات العثمانية التي كانت قد أمرت واليها في الموصل بالقضاء على حكم

إسماعيل بك، وتنفيذا لذلك الأمر، فقد التقى جيش الموصل بجيش بادينان قرب قرية (ايتوت) شرق دهوك واندحر جيش بادينان وانسحب إسماعيل بك وتحصن في ئاميدي[١٢٢]، إلا ان بيرقدار حاصر عاصمة الإمارة واضطر إسماعيل بك إلى الاستسلام ونقل إلى بغداد، وتقلد بعض المناصب الإدارية حتى وفاته سنة ١٨٧٢م، أما ئاميدي فقد دخلتها القوات العثمانية أواخر سنة ١٨٤٢م منهية حكم أخر أمراء بادينان[١٢٣].

أمارة بوتان

من الصعب تحديد تاريخ تأسيس الإمارة وحدودها بدقة، كما هو الحال في جميع الإمارات الكوردية، إلا انه يمكن القول ان إمارة بوتان تشكلت في المنطقة الواقعة جنوب بحيرة وان وحتى الحدود العراقية - التركية الحالية تقريبا، ومنطقة طور عابدين غربا وهكاري شرقا، ويذكر (البدليسي) بانها تتكون من أربعة عشر قلعة وناحية رئيسية تابعة للجزيرة[١٢٤]. تأسست الإمارة بعد سنة ١٢٤٧م[١٢٥]، وأول من تولى الحكم في بوتان هو (سليمان بن خالد)[١٢٦]، وتنتسب الأسرة الآزيزية (العزيزية) التي حكمت في الجزيرة إلى ابنه (عبد العزيز) الذي حكم من بعده، إلا انه لم ترد معلومات وافية في المصادر التاريخية عن تاريخ الإمارة وأسماء جميع أمرائها، فهي تشير إلى ان الأمير عز الدين قدم الطاعة لتيمورلنك بعد وصول قواته إلى ماردين سنة ١٣٩٢م، ثم انهزم أمام جيوشه بعد ذلك[١٢٧]. وحكم بعده عدد من الأمراء من أبرزهم الأمير (شرف بن بدر) الذي أنهى احتلال الاق قونيلو[١٢٨] لإمارة بوتان، وتصدى لهجمات الجيش الإيراني سنة ١٥٠٨ والحق بها الهزيمة، وبعد وفاته اختارت عشائر بوتان (شاه على بن بدر) لحكم الإمارة، وهو الذي عرض الطاعة على السلطان سليم بعد معركة جالديران ١٥١٤[١٢٩].

حكم الإمارة بعد شاه على ابنه بدر بك حتى وفاته سنة ١٥٧١م،وتميزت الفترة اللاحقة بسرعة تغيير الأمراء نتيجة تدخل الحكومة العثمانية في شؤونها، وإثارتها

الفتن والشقاق بين أبناء الأسرة الحاكمة[١٣٠]. ورغم ذلك فقد حافظت على حكومتها خلال القرن الثامن عشر[١٣١].

لا تذكر المصادر سوي معلومات قليلة عن تاريخ الإمارة خلال القرن الثامن عشر، حيث تشير إلى حكم الأمير محمد بن الاشرف (١٧٨٥-١٧٩٢)[١٣٢]، ثم تولى الحكم بعده أخاه (قاسم) والذي دخل في صراع مع ابن عمه (يزدين شير)، ثم تولى الحكم بعده الأمير اسعد حتى وفاته سنة ١٨٠٢م. وحكم أربعة أمراء من بينهم الأمير عبدال والد الأمير بدرخان بك اشهر أمراء بوتان، وشهدت تلك الفترة صراعا على السلطة حيث استطاع الأمير سيف الدين من انتزاع الحكم من عمه عبدال خان وبدعم العثمانيين، إلا ان جهود الأمير بدرخان أثمرت عن إجبار ابن عمه سيف الدين بالتخلي عن الحكم للأمير صالح الشقيق الأكبر لبدرخان حيث ساءت أحوال الإمارة في عهده لعدم كفاءته[١٣٣]، وانصرف إلى العبادة وتنازل عن الحكم لأخيه الأمير بدرخان[١٣٤]، والذي استلم الحكم سنة ١٨٢١[١٣٥].

كان الأمير بدرخان يتميز بشخصية قوية ويمتلك كفاءة عالية ويحكم بعدالة ويتصرف بحزم، لذلك نجح في إنشاء حكومة مستقلة وسعى إلى إبعاد النفوذ العثماني عن كوردستان[١٣٦]،وأشار العديد من المؤرخين بالدور الكبير لأبناء عائلته في النضال من اجل تشكيل دولة كوردية[١٣٧].

عندما تولى الأمير بدرخان الحكم ركز اهتمامه الأول على التخلص من منافسيه الذين كانوا يسعون لإزاحته عن حكم الإمارة، وكان يدرك بان الحكومة العثمانية تسعى لإثارة الصراعات العائلية بوجهه فاخذ يسعى من جهة إلى قطع دابر الفتن من داخل الإمارة، ومن جهة أخرى يعد وسائل وعوامل إنقاذ كوردستان ويعمل على تحريرها واستقلالها[١٣٨].فاخذ الأمير بدرخان يراسل أمراء ورؤساء القوى المجاورة ليدعوهم لمواجهة سياسات الدولة العثمانية[١٣٩]، من خلال الانضمام إلى الاتحاد أو الحلف المقدس ونجح في تكوين الحلف برئاسته حيث انضم إلى الحلف كل من (نور الله بك) أمير هكاري، فتاح بك أحد زعماء هكاري، مصطفى بك ودرويش بك ومحمود خان من زعماء منطقة وان، وخالد بك من خيزان وشرف بك من منطقة

بدليس وعبد الله خان من موكس ورئيس عشائر قارص وآجار وحسين بك وزينل بك البرواري، وانضم إلى الحلف الكورد من خارج حدود الدولة العثمانية، حيث انضم أمير آردلان خسرو خان (١٨٢١-١٨٣٣م) إلى الحلف[١٤٠]، بالإضافة إلى عدد من علماء الدين. وكان الحلف يهدف إلى الثورة ضد السيطرة العثمانية ومن اجل تحرير كوردستان وتشكيل دولة حرة مستقلة[١٤١]. وبتشكيله للحلف حاول الامير بدرخان وضع حد لحالة الفرقة التي طالما بقيت من عوامل الضعف التي رافقت محاولات التحرر وبذلك حاول لاول مرة توحيد جهود الكورد في جبهة واحدة.

أدرك الأمير بدرخان ان طموحاته وأهدافه لا يمكن ان تتحقق إلا بوجود جيش قوي يمتلك الأسلحة والذخيرة الكافية، لذا بدأ بإنشاء معملين لإنتاج الأسلحة والبارود في الجزيرة وشرع في أعداد بعثة من الطلبة لإرسالها إلى أوروبا للتخصص في الصناعات العسكرية، كما بدأ ببناء السفن لتسييرها في بحيرة وان[١٤٢]. كما نظم جيش من المشاة والفرسان وانضم إليهم القادمين إلى الإمارة، مما أدى إلى زيادة عدد الجيش[١٤٣] من جانب أخر اهتم الأمير بدرخان بالأوضاع الاقتصادية في إمارته فشجع الزراعة ووزع الأراضي.

يعبر الرحالة الروسي ديتيل بوضوح عن الاوضاع الداخلية في أمارة بوتان ويذكر ((ان للأمير بدرخان قوانينه الخاصة وشروطه التي بموجبها يوزع الأرض ... واول هذه الشروط يتضمن ان يملك كل كردي ينتقل إليه حصانا جيدا وبندقية وسيف ومسدس ... أي ان يكون على استعداد دائم للحرب ... يعطي بدرخان بك كل واحد قطعة ارض ... ولقاء ذلك يدفع الكردي إلى الخان ثلث منتوج أرضه .. بهذا الشكل فان الرحل من الجبال يأتون ليستقروا في ارض بدرخان ويصبحون رعيته ومحاربيه، وذلك كله فقط لان ارض هذا الخان يسودها الأمن التام والهدوء ويسودها النظام))[١٤٤].

اتفق معظم المؤرخين على ان الأمير بدرخان اهتم كثيرا بتطبيق العدالة والمساواة في التعامل مع رعاياه وبلا تفريق بين الأديان والأجناس[١٤٥]، لانه كان يسكن في